

حديقة فراشات دبي.. متعة وعلم وخيال





دبي: إيمان عبدالله آل علي

تجمع حديقة الفراشات في دبي بين المتعة والعلم والخيال.. حيث تجذب الألوان الطبيعية في زوايا الحديقة الجمهور، وتبهر الزائرين بلوحات فنية تشكلها أجنحة الفراشات التي تمتاز بالألوان المتناغمة، وتحلق عالياً فوق النباتات الخضراء، وتستقر أحياناً فوق الزهور، فتمنحها سحراً خاصة وجاذبية تفوق الخيال.. الفراشات ذلك الطائر الرقيق والبسيط الذي يطير أحياناً حتى يتلاشى في الفضاء ويعود ليظهر للناظرين، قد يستقر على الزهور وربما ينتقل في حركة سريعة من زهرة إلى أخرى، وأحياناً يختار أيادي الزوار ليقف عليها فيثير فضولهم.. وكما لكل لون معنى يبقى لكل فراشة ألف معنى.

تبقى رحلة الزائر إلى حديقة الفراشات راسخة في أذهانهم، خاصة لعشاق استكشاف الطبيعة، الذين لديهم شغف لمعرفة أنواع الحشرات في البيئات المختلفة، ليجدوا ذلك في مكان واحد، والذي يحتضن أنواعاً مختلفة من الفراشات من بيئات مختلفة.

تجمع حديقة الفراشات في دبي ما يقارب 15 ألف فراشة، بأنواعها المختلفة والتي تصل إلى ما يزيد على 36 نوعاً، وهي مستوردة من الصين وتايلند، ودول أخرى، وتستقبل يومياً ما يزيد على 500 زائر في الأيام العادية، وفي أيام الإجازات يتجاوز عدد الزوار 1000 شخص، وتعكس الحديقة الحياة الحقيقية لتلك الفراشات، عبر الإضاءات التي تلائم رحلة حياتها، ودرجات الحياة التي تناسبها، وتوفير الزهور والفواكه التي تتغذى عليها، وتستورد أسبوعياً كميات جديدة من الفراشات، ليبقى المكان ملاذاً آمناً لتلك الفراشات، ومقصداً للزوار، في رحلة مبهرة، عنوانها الجمال والألوان الزاهية.



تمتد الحديقة التي باتت مقصداً للسياح على مساحة تقارب 8000 متر مربع، ومصممة على شكل قباب، وتتكون من 10 قباب متصلة بشكل دائري، وهذه القباب تم تصميمها وتنفيذها بشكل خاص لتحافظ على درجة الحرارة والإضاءة ودرجة الرطوبة اللازمة لحياة الفراشات، وبما يتناسب في الوقت ذاته مع الزوار، ووزعت في الحديقة أزهار على شكل فراشة في وسط القباب، وتزدان أيضاً بزهور ثلاثية الأبعاد وأزهار ملونة، وبعض المجسمات الفنية التي تعطي جمالية في المكان.

قصة انسجام

في رحلة الزوار للحديقة، سيجد الزائر انسجاماً مع تلك الفراشات التي تقف ساكنة وبهدوء على أيدي الزوار، وعلى أكتافهم، ليتلقت الزوار تلك المشاهد، ويتفاعل الأطفال بفرح معها، بانتظار المزيد من الفراشات، ليشعروا بالإنجاز. لمجرد وقوف ثلاث أو أربع فراشات على أيديهم الصغيرة.

لحظات تعليمية

لا يكتفي الزائر بمشاهدة جمال تلك الفراشات.. فثمة فرصة تعليمية بين أروقة الحديقة، حيث يحظى الزائر بعدد من العروض العلمية للفراشات وعرض أفلام تعليمية عن دورة حياة الفراشات، كما ينال الأطفال نصيباً كبيراً من المعرفة، عبر القسم التعليمي للأطفال الذي يحتوي على الجداريات والكتيبات، إضافة إلى شرح من الكوادر المتخصصة في هذا المجال، لإعطائهم كل المعلومات عن الفراشات، وتتوزع الشاشات الإلكترونية في محطات واسعة من الحديقة، حيث تقدم برامج ترفيهية تشرح دورة حياة الفراشات، ومعلومات عنها، وكيف يتم تكاثرها، وكيف تخرج من الشرنقة، وكذلك تحنيط الفراشات في إحدى محطات الحديقة، وثمة لوحات جمالية صنعت من عشرات الآلاف من الفراشات المحنطة من كل الأنواع والألوان، والتي تم تحنيطها بشكل علمي وجمالي وفني، وتحمل أشكالاً متنوعة تعكس جمالها.



تجربة ثرية

أكدت مريم محمد أن تجربة زيارة حديقة الفراشات كانت جميلة، خاصة أن الأطفال تمكنوا من توثيق تلك اللحظات بوضع الفراشات على أيديهم بكل هدوء، وتساءلوا عن رحلة حياة الفراشات.

أكبر الفراشات

تضم الحديقة من الفراشات ما يزيد على 36 نوعاً معتمداً من وزارة البيئة والتغير المناخي، وتختلف الكميات والأنواع طبقاً للموسم والحالة الجوية في البلد المصدر، ولذا فأنواع وكميات الفراشات لا تتوفر في كل الأوقات، وعادة ما يتم جلب الفراشات واستيرادها، كيرقات وشرانق، من عدة دول في أنحاء العالم «دول شرق آسيا - إفريقيا - أمريكا ويتم استيرادها من الفلبين وتايلاند، ATLAS ATTACUS الجنوبية - أمريكا الشمالية». ومن أكبر أنواع الفراشات الزرقاء والميتاليك ويتم استيرادها من كوستاريكا PELEIDES MORPHO ومن الفراشات الفريدة والمميزة، أيضاً وكولومبيا، وهي من أكثر الفراشات تميزاً في جمالها وألوانها ونشاطها وتفاعلها مع الزوار.



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.